



كلية القانون
College of Law

Tikrit University Journal for Rights

Journal Homepage : <http://tujr.tu.edu.iq/index.php/t>

The impact of artificial intelligence on human rights

Assistant Professor Dr. Ghazwan Abdul Hamid Shwaish

College of Law, Tikrit University, Salahaddin, Iraq

Gazwan_a.hameed@tu.edu.iq

Article info.

Article history:

- Received 22 March 2026
- Accepted 5 April 2026
- Available online 1 June 2026

Keywords:

- Human rights
- artificial intelligence
- harm
- contractual relationships

Abstract: Artificial intelligence (AI) has become a source of immense and invaluable services for humanity, exceeding all expectations. However, despite its benefits, it may infringe upon human rights due to the harm it causes to individuals in certain areas of life. Human rights are enshrined in both divine laws and secular legislation. The consequence of violating human rights is that the victim has a right to compensation from the perpetrator. Since these machines operate using AI technology, particularly in the areas of contracting and contract execution, those harmed should be compensated if their legally guaranteed rights are violated within the framework of civil law. Furthermore, this paper will examine the advantages and disadvantages of AI and its impact on human rights.

© 2023 TUJR, College of Law, Tikrit University

أثر الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان

أ.م.د. غزوان عبد الحميد شويش

كلية القانون، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق

Gazwan_a.hameed@tu.edu.iq

معلومات البحث :

الخلاصة: لقد بات الذكاء الاصطناعي يقدم للبشرية جمعا خدمات كبيرة وجليلة تفوق التصور، ولكن وبالرغم مما يقدمه إلا انه قد يمس حقوق الانسان بسبب الاضرار التي تصيب الافراد في بعض مجالات الحياة، إذ ان حقوق الانسان قد نصت عليها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية على حد سواء. وان الاثر المترتب على انتهاك حقوق الانسان هو ان يكون لصاحبها حق يترتب في ذمة المتسبب بالضرر، وبما ان هذه الآلات تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي ولا سيما في مجال التعاقد وتنفيذ العقود؛ فينبغي تعويض المضرور اذا ما تم المساس بحق من حقوقه التي كفلتها القوانين في اطار التشريعات المدنية، فضلاً عن بيان ايجابيات الذكاء الاصطناعي وسلبياته واثر ذلك على حقوق الانسان.

تواريخ البحث:

- الاستلام : ٢٢ / اذار / ٢٠٢٦

- القبول : ٥ / نيسان / ٢٠٢٦

- النشر المباشر: ١/ حزيران / ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية :

- حقوق الانسان

- الذكاء الاصطناعي

- الضرر

- العلاقات التعاقدية

© ٢٠٢٣, كلية القانون، جامعة تكريت

المقدمة : أولاً: التعريف بموضوع البحث

يعد الذكاء الاصطناعي نتاج التطور العلمي الكبير الذي يشهده عالمنا المعاصر، وتحديدًا في مجال الحاسب الآلي، وهو بذلك يقدم الخدمات الجليلة للإنسانية جمعاء؛ وبالرغم من المزايا والمنافع التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للأفراد؛ فإنه لا يخلو من الاخطار التي يسببها لهم والاضرار التي يتعرضون لها لأسباب تعود تارة الى الآلات التي تعمل بهذه التقنية، وتارة اخرى تعود الى مستعملها.

ان حقوق الانسان قد نصت عليها الشرائع السماوية والعهود والمواثيق الدولية والقوانين الداخلية للدول، فهي تعد حقوقاً للأفراد كافة، وان أي مساس بهذه الحقوق من قبل الغير يعد انتهاكاً صارخاً لها يترتب لصاحبها حقاً نصت عليه الشرائع التي ذكرناها آنفاً، وكفلت تطبيقها وضمانها. فإذا ما تعرض حقاً من هذه الحقوق للمساس من قبل هذه الآلات التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، حينئذٍ تثور المسؤولية عن هذه الافعال، وينبغي محاسبة مرتكبها سواءً في إطار القوانين المدنية ام في اطار القوانين الجزائية.

بناءً على ما تقدم سنتناول موضوع بحثنا وفقاً للمعطيات الآتية:

اولاً: اهمية موضوع البحث

تكمن اهمية هذا البحث في ضرورة خلق نوع من الموازنة بين ما يحققه الذكاء الاصطناعي من منافع للأفراد من جهة، ومن جهة اخرى ما قد يسببه من مساس بالحقوق التي قررتها لهم التشريعات

المختلفة. من هذا المنطلق تتضح لنا اهمية موضوع البحث، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالوسائل الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي لتسهيل عملية التعاقد في كثير من العلاقات العقدية التي يبرمها الافراد.

ثانياً: هدف البحث

ان الهدف المتوخى من هذا البحث هو لبيان الآثار الناجمة عن الذكاء الاصطناعي على حقوق الانسان، فيما يخص العلاقات التعاقدية في اطار القانون الخاص، سيما تلك التي يدخل فيها الذكاء الاصطناعي كوسيلة مهمة وفعّالة في ابرام العقد او تنفيذه، او تلك التي يكون فيها الذكاء الاصطناعي وسيلة للحد من حرية الافراد في ابرام او تنفيذ العقد، وبالتالي قد تمس بعض الحقوق التي قررها القانون للأفراد في اطار القوانين الخاصة.

ثالثاً: نطاق البحث ومنهجيته

سيكون نطاق بحثنا مبيناً لأثر الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان ضمن حدود القواعد العامة في القوانين المدنية التي تناولت هذا الموضوع، كذلك في نطاق القانون المدني الاوربي للروبوتات الصادر عام ٢٠١٧، وسنخرج من نطاق بحثنا ما يتعلق بالجانب الجزائي.

رابعاً: هيكلية البحث

سيقسم بحثنا هذا وفق الخطة البحثية الآتية:

المطلب التمهيدي: ماهية حقوق الإنسان والذكاء الاصطناعي

الفرع الاول: ماهية حقوق الإنسان

الفرع الثاني: ماهية الذكاء الاصطناعي

المبحث الأول: الآثار الايجابية للذكاء الاصطناعي في حقوق الإنسان

المبحث الثاني: الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي في حقوق الإنسان

خاتمة: تتضمن اهم النتائج والمقترحات

المطلب التمهيدي

ماهية حقوق الإنسان والذكاء الاصطناعي

إنَّ لحقوق الإنسان مفهومها الخاص الذي يميزها، كما ان للذكاء الاصطناعي مفهومه الخاص ايضاً، عليه سنتناول هذه المفاهيم في الفرعين الآتيين كما يأتي:

الفرع الاول

ماهية حقوق الإنسان

ان المتمعن في حقوق الانسان يجد ان هناك فرق بين حقوق الانسان - كونها لصيقة بطبيعته الانسانية - أي انها موجودة منذ ان خلقه الله تعالى، وبين ممارسة هذه الحقوق والذي يعدّ امراً مختلفاً بين زمن وآخر، ونظام حكم وآخر. وقد اولت الحضارتين القديمتين اليونانية والمصرية وكذلك حضارات العراق القديمة اهتماماً لحقوق الانسان، إلا ان هذا الاهتمام اتخذ اشكالاً مختلفة بحسب الفهم السائد لها وقتئذٍ، فنجد أنَّ الحضارة اليونانية اولت الانسان اهتماماً بالغاً، إذ ان الانسان يعدّ احد اعظم المعجزات في الدنيا على حد قول المفكر اليوناني (سوفوكليس)، في حين ان (ارسطو) اعتبر ان طبقة الارقاء من صنع الطبيعة، فقد عدّ العبيد من الادوات التي لا بد منها لتحقيق سعادة الاسرة اليونانية^(١).

وعلى صعيد الحضارة المصرية القديمة، فقد طبق إله الشمس حاكم مصر قانوناً كان الهدف منه تحقيق العدل واحقاق الحق والصدق، على اساس انه قانوناً منزل من السماء به تحققت سعادة الشعب، كما دعا اخناتون الى السلام والتسامح والرحمة وتحقيق العلم للجميع، وبهدف الفصل في النزاعات بين الرعايا، فقد اظهرت البرديات ان مصر القديمة كان بها نظاماً قضائياً قوياً منذ عهدها الاول، فقد كان الملك يعين عنه قاضياً للفصل بين المتخاصمين ومعاقبة من يكدر الامن والسلم^(٢).

وفي حضارات وادي الرافدين القديمة كحضارة بلاد سومر قد ظهرت فيها لأول مرة حدود الملكية الشخصية، وقد اقرّ حاكم مدينة (لكش) العاهل السومري جملة من الاصلاحات كان من اهمها منع الاغنياء والكهنة والمرابين من استغلال الفقراء، كما نشير الى اصلاحات (اورنمو) الحاكم الشهير وقانونه الذي تضمن (٣١) مادة قانونية التي وضعت علاجاً للعديد من المسائل الاقتصادية والاجتماعية، وفرض غرامة على المدان بجريمة بدلاً من العقوبة البدنية^(٣).

(١) حقوق الانسان والطفل والديمقراطية: د. ماهر صالح علاوي الجبوري وآخرون، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٩، ص ١٨ وما بعدها.

(٢) مقال على الشبكة العنكبوتية تحت عنوان: الحضارة الفرعونية - من هنا وضعت مبادئ حقوق الانسان العالمية، على الرابط التالي <https://masr360.net>. آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٦.

(٣) حقوق الانسان والطفل والديمقراطية: المصدر السابق اعلاه/ ص ٢٣.

وتجدر الإشارة الى ان الشريعة الاسلامية السماح كانت منبعاً ونبراساً انار العالم باسره بحقوق الانسان^(١) وطبقتها تطبيقاً عملياً جلياً على ارض الواقع، وذلك امتثالاً للنصوص القرآنية الكريمة ولسنة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين من بعده، وقد سبقت بذلك كل المواثيق والاعراف الدولية التي اشارت الى حقوق الانسان في العصر الراهن، ومن بينها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٤٨^(٢).

اما عن مصطلح الحق^(*) فقد تم تعريفه بتعريفات متعددة ينظر اليه من وجهة نظر اصحابها، فقد عرف الحق بأنه: (سلطة يقررها القانون لشخص يستطيع بمقتضاها ان يجري عملاً معيناً او ان يلزم اخرأ بأدائه له تحقيقاً لمصلحة شخصية)^(٣). كما عرف بأنه: (مصلحة مادية او ادبية يحميها القانون بتخويله صاحبها سلطة القيام بالأعمال اللازمة لتحقيق هذه المصلحة)^(٤).

من خلال ما تم الإشارة اليه الى حقوق الانسان في كلام موجز في الحضارات القديمة والشريعة الاسلامية والاعلان العالمي لحقوق الانسان، فضلاً عن التعريفات اعلاه، يتبين لنا ان لحقوق الانسان قيمة عليا لدى الامم والشعوب على مر الازمان والعصور، وان غالبية الدول قد ضمننتها دساتيرها او قوانينها الوطنية، و اولتها حمايتها وكفلت تطبيقها- على الرغم من الانتهاكات التي تتعرض لها هذه الحقوق اثناء النزاعات المسلحة ، سواء تلك التي تحدث في داخل الدول ام تلك التي تنشب بين دولة واخرى.

(*) ويعرف الحق لغة بأنه: (اسم من اسماء الله تعالى وقيل من صفاته؛ للتفصيل ينظر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الطبعة الميمنية، مصر، ٢٢٨/٣.

(١) تم ذكر حقوق الانسان التي اشار اليها البيان العالمي عن حقوق الانسان في الاسلام وهي: حق الحياة، حق الحرية، حق المساواة، حق العدالة، حق الفرد في محاكمة عادلة، حق الحماية من تعسف السلطة، حق الحماية من التعذيب، حق الفرد في حماية عرضه وسمعته، حق اللجوء، حقوق الاقليات، حق المشاركة في الحياة العامة، حق حرية التفكير والاعتقاد والتعبير، حق الحرية الدينية، حق الدعوة والبلاغ، الحقوق الاقتصادية، حق حماية الملكية، حق العامل وواجبه، حق الفرد في كفايته من مقومات الحياة، حق بناء الاسرة، حق الزوجة، حق التربية، حق الفرد في حماية خصوصياته، حق حرية الارتحال والاقامة؛ للتفصيل اكثر متابعة الرابط التالي: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/UIDHR.html> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٦.

(٢) اشارت ديباجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الى حقوق الانسان في الحياة والحرية والكرامة المتصلة في بني البشر، وبحقوقهم الثابتة كأساس للحرية والعدالة والسلام، وان البشرية تريد عالماً ينعم فيه الفرد بوصفه = انسان بحرية القول والعقيدة والتحرر من الخوف والعوز وضرورة ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان من الانتهاكات التي تتعرض لها على مر الزمن؛ الاعلان العالمي لحقوق الانسان، موجود على الرابط : <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b001.html> ، آخر زيارة ، ٢٠٢٣/٩/٦.

(٣) د. علي يوسف الشكري: حقوق الانسان بين النص والتطبيق، دراسة في الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية والدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ٢٠٠٨، ص ٥.

(٤) د. عبد المنعم فرج الصدة: نظرية الحق في القانون المدني الجديد، الطبعة العالمية، مصر، ١٩٤٩، ص ٩.

الفرع الثاني

ماهية الذكاء الاصطناعي

للذكاء الاصطناعي مفهومه الخاص الذي يبين معنى هذا المصطلح الحديث نسبياً، وسنتعرف عليه من خلال تناول المصطلح في فقرتين وكما يأتي:

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه : (العلم الذي يهتم بأتمتة^(١) السلوك الذكي للفعل والتصرف على حدٍ سواء)^(١) ، كما تم تعريفه أيضاً بأنه: (علم وهندسة صنع الآلات والذكاء الذي تديره الآلات والبرامج بما يحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على اوضاع تتبرمج في الآلة)^(٢). كما تم تعريفه بأنه: (كيفية صنع حواسيب وبرامج قادرة على اتخاذ سلوك ذكي)^(٣). وهناك تعريفات كثيرة لا يسع المقام لذكرها ولكنها لا تتعدى المعنى الذي توصلنا اليه، حيث يمكننا ان نعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: قدرة الآلة الذكية على اتخاذ القرارات بمعزل عن مشغلها بأفعال تحاكي تلك التي يقوم بها البشر وبسرعة فائقة وبناتج عالية الدقة، وذلك بفضل بعض الخوارزميات في مجالات الحياة المختلفة.

ومما تجدر الإشارة اليه فإن تلك القرارات التي اشرنا اليها في التعريف اعلاه تكون خالية من الاحاسيس والعواطف التي تكون لدى البشر^(٤)، اي ان هذه الآلة الذكية لا تملك ما يملكه الانسان من المشاعر التي اكرمه الله بها، وهذا قد يكون الفارق الابرز بين الانسان وتلك الآلة، وهو ما يعجز مصنع

(١) د. احمد طارق صادق، اساسيات الذكاء الاصطناعي، طرائق البحث تمثيل المعرفة والاستنتاج، ط١، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٦، ص١٦.

(*) تعني الاتمة بانها: (عملية دمج الآلات في نظام التحكم الآلي، وتطبيق عملها على المهام التي تم انجازها مرة من قبل الإنسان او أكثر من مرة واحدة، بالإضافة إلى المهام التي تبدو مستحيلة)؛ حول الأنظمة المؤتمتة ينظر الموقع الالكتروني <https://sotor.com>. آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٧.

(٢) د. ايمن محمد الاسيوطي: الجوانب القانونية لتطبيق الذكاء الاصطناعي، دار مصر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٠، ص٥.

(٣) ايهاب خليفة: مخاطر خروج الذكاء الاصطناعي عن السيطرة البشرية، المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، ٣٠ يوليو ٢٠١٧، على الرابط: <https://futureuae.com/>، آخر زيارة، ٢٠٢٣/٩/٦.

(٤) توصل المصنعون في مجال الذكاء الاصطناعي الى ما يعرف بانترنت الاشياء بين الروبوتات فائقة التطور والتكيف " التعلم الذاتي" سيؤدي الى ايجاد مجموعة من هذه الاشخاص الالكترونية التي تتواصل فيما بينها وقد تتولد بينها مشاعر او مصالح شبيهة بتلك التي توجد بين البشر وذلك بفضل احدى اهم الخوارزميات التي تستعمل في الذكاء الاصطناعي وهي خوارزمية الشبكات العصبية وهي اهم اقسام الذكاء الاصطناعي ؛ للتفصيل اكثر ينظر د. عبدالله سعيد عبدالله الوالي، مرجع سابق، ص٤١.

هذه الآلة عنه، وانه لدليل على صفة الخالق جلّ في علاه مصداقاً لقوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ)^(١).

ثانياً: خصائص الذكاء الاصطناعي

للذكاء الاصطناعي بعض الخصائص التي تميزه عن البشر من جهة وعن الآلات التقليدية من جهة أخرى، نذكر اهمها فيما يأتي^(٢):

١. القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
٢. القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
٣. القدرة على التعامل مع الحالات المعقدة والصعبة.
٤. القدرة على التصور والإبداع وفهم الامور المرئية وإدراكها.
٥. امكانية استعمال الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة.
٦. قدرته على استعمال التجربة و الخطأ لاستكشاف الامور المختلفة.
٧. القدرة على تحسين العمليات الحكومية الى حد كبير وتلبية احتياجات المواطنين^(٣).
٨. القدرة على الاستنتاج والاستدلال، إذ يعد ذلك من اكبر الانجازات التي توصل اليها العلماء في مجال الآلة الذكية؛ بالرغم من ان الاستنتاج يعد من ابسط الامور لدى العقل البشري^(٤).
٩. سرعة اتخاذ القرارات، فالذكاء الاصطناعي له القدرة الفائقة على اتخاذ القرارات، وهذا ما تعتمد عليه كثير من المواقع مثل (Google، Facebook) وغيرهما^(٥).

ومما تجدر الإشارة اليه ان هناك بعض الخصائص التي تميز الآلة التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي عن الآلات بمفهومها التقليدي، ولا سيما في اطار المسؤولية عن الاضرار التي تتسبب بها،

(١) سورة التين: الآية ٤.

(٢) غزوان عبدالحميد شويش: المسؤولية الموضوعية الناجمة عن اضرار الروبوت المبرمج وفقاً لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراة، جامعة تكريت كلية القانون، ٢٠٢٢، ص ١٠؛ امينة عثمانية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال، المفاهيم الاساسية للذكاء الاصطناعي، جامعة عنابة، الجزائر، بلا سنة نشر، ص ١٣.

(٣) د. ايمن محمد الاسيوطي: الجوانب القانونية لتطبيق الذكاء الاصطناعي، مصدر سابق، ص ٢٥.

(٤) د. عبد الله سعيد عبد الله الوالي: المسؤولية المدنية عن اضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الاماراتي، دراسة تحليلية مقارنة، دار النهضة العربية، مصر، دار النهضة العلمية، الامارات، ٢٠٢١، ص ٣٤.

(٥) للمزيد متابعة الرابط التالي: <https://motaber.com/characteristics-of-artificial-intelligence/> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٦.

سواءً المالك او المشغل او الغير، وهذا الاختلاف قد اثار جدلاً واسعاً في الاوساط القانونية، سواءً على مستوى التشريعات المدنية او الجزائية، ام على مستوى الفقه القانوني؛ ولأن بحثنا يتناول ما يتعلق بأثر الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان لكننا اردنا الاشارة في هذا المقام الى هذه النقطة الجدلية باعتبارها فرق جوهري بين الآلة الذكية والآلة بمفهومها التقليدي، من ناحية من يتحمل الاضرار الناجمة عن افعال الذكاء الاصطناعي، هل هي الآلة بنفسها، ام مستعملها او مشغلها؟

نخلص مما سبق ذكره ان للذكاء الاصطناعي مفهومه الخاص الذي تبين لنا من خلال تعريفه وبيان خصائصه بشكل موجز، وهو يحاكي الافعال التي يقوم بها الكائن البشري؛ إلا ان افعاله تخلو من الاحاسيس والعواطف التي لدى البشر، وهو يتصف بخصائص يتميز بها عن البشر من جهة، وعن الآلة التقليدية من جهة اخرى، ذكرنا بعضها لضيق المقام في هذا البحث الموجز.

المبحث الأول

الآثار الايجابية للذكاء الاصطناعي في حقوق الإنسان

بعد ان بينا في المطلب التمهيدي مفهوم حقوق الانسان فضلاً عن مفهوم الذكاء الاصطناعي، سنأتي في هذا المبحث لنبين الآثار الايجابية للذكاء الاصطناعي واثرها في حقوق الانسان، فبعد ان بينت التشريعات السماوية والقوانين الوضعية صور لهذه الحقوق، فانه من اللازم تفعيل هذه الحقوق على ارض الواقع بمختلف السبل، وكان من بين هذه السبل هو تقنية الذكاء الاصطناعي التي تمكن وبشكل كبير من تفعيل وتطبيق هذه الحقوق، كما ان الذكاء الاصطناعي وبسبب الاضرار المحتمل تحققها من استعمال هذه التقنية الحديثة، فقد الزمت التشريعات المختلفة مصنعوا هذه الآلات بما يسمى (قوانين اسحاق اسيموف)، كما ان البرلمان الاوربي اصدر هو الآخر قانوناً في شباط/٢٠١٧ تضمن مجموعة من القواعد الزمت المصنعين والمشغلين بعدد من الضوابط، من اجل معرفة ذلك ارتأينا ان نعمد الى تقسيم هذا المبحث الى مطلبين، في المطلب الاول سنتناول قوانين اسحاق اسيموف والضوابط التي اشار اليها القانون المدني الاوربي اعلاه اما في المطلب الثاني فسنناول اهم الآثار الايجابية للذكاء الاصطناعي وتأثيرها في حقوق الانسان.

المطلب الاول: ضوابط التصنيع لإسحاق أسيموف والقانون الاوربي للروبوتات

المطلب الثاني: ايجابيات الذكاء الاصطناعي وأثرها في حقوق الانسان

المطلب الاول

ضوابط التصنيع لإسحاق اسيموف والقانون الاوربي للروبوتات

يعدّ العالم (اسحق اسيموف) روسي المولد (١٩٢٠) من سكنة الولايات المتحدة بعد ان هاجر اهله اليها، وكان يبلغ من العمر (٣) اعوام وقتئذٍ، كان يمتاز بغزارة مؤلفاته الادبية، إذ لاقت مؤلفاته انتشاراً كبيراً لا سيما في مجال الخيال العلمي، ومن بين ابرز مؤلفاته هو القوانين الثلاثة للروبوتات او ما يسمى الروبوتيك، وهذه القوانين هي^(١):

١. لا يمكن للروبوت أن يؤدي شخصاً أو أن عدم فعله يسمح بإيذاء شخص ما.
٢. يجب أن يطيع الروبوت الأوامر الصادرة إليه من البشر ، ما لم تكن هذه الأوامر مخالفة للقانون الأول.
٣. يجب أن يحمي الروبوت وجوده ، طالما أن هذه الحماية لا تتعارض مع القانون الأول أو القانون الثاني.

(١) للتفصيل اكثر ينظر الرابط التالي: <https://minikar.ru> ، آخر زيارة ٧/٩/٢٠٢٣.

نلاحظ ان هذه القوانين الثلاثة وإن كانت هي من وحي خيال المؤلف؛ إلا انها لاقت رواجاً كبيراً وهي تحاكي المنطق وتتنطبق على الواقع لاسيما وقد انتشرت صناعة الروبوتات والآلة الذكية التي تعمل بمعزل عن مشغلها ومن الممكن ان تسبب الضرر له او للغير، فضلاً عن ذلك فإن هذه القواعد الثلاثة قصد بها المؤلف ان يتقيد الروبوت ذاته بها ويلتزم بها في افعاله قبل الآخرين. اما فيما يتعلق بالقانون المدني الاوربي للروبوتات الصادر في ١٦/فبراير عام ٢٠١٧؛ فإنه لا يكاد ينفك عن القواعد الثلاثة لاسحاق اسيموف، إذ انه ابتداءً قد لزم المصممين والمصنعين والمشغلين بهذه القواعد، كما اوصى ملحقه لجنة القانون في الاتحاد الاوربي عند اصدارها لقانون السلوك الاخلاقي للروبوتات، أن تضمنه اربعة مبادئ اساسية يجب على مصممي الروبوتات الالتزام بها، اولها: الإحسان، ومقتضاه ينبغي أن تعمل الروبوتات في مصلحة البشر، وثانيها: عدم الايذاء، ومعناه ينبغي عدم ايذاء البشر عن طريق الروبوتات، وثالثها: الاستقلالية، ومعناها أن لا يجبر اي شخص على التعامل مع الروبوتات، ورابع هذه المبادئ هي العدالة، وتعني يجب توزيع المصالح المتأتية من الروبوت بشكل عادل، وقد اعترف هذا القرار صراحة بخصوصية الروبوتات ذاتية التعلم، ودعا هذا القرار الى ضرورة تطوير قواعد جديدة للمسؤولية، تأخذ في اعتبارها تطور الروبوتات، ومقدار السيطرة الفعلية لمستعملها عليها^(١).

وكان من بين اهم التوجهات التي نادى بها قانون الروبوتات الاوربي هو محاولة منح الروبوت الشخصية القانونية كأساس لمحاسبته عن الاضرار التي يتسبب بها، وقد استند واضعوا هذا القانون الى فكرة مؤداها الذكاء الاصطناعي الذي يميز هذه الآلات عن غيرها؛ إذ انها ذات قدرة على التعلم الذاتي واتخاذ القرارات بمعزل عن مستعملها، ولحماية المجتمع من الاستعمال غير القانوني لها، وان لها وجود فعلي لا يمكن تجاهله بحال من الاحوال، يجعلنا نقر لها بشخصية قانونية- حسب واضعوا القانون- حتى يمكن محاسبتها عن الاضرار التي من المحتمل ان تسببها للغير^(٢).

المطلب الثاني

ايجابيات الذكاء الاصطناعي وأثرها في حقوق الإنسان

للذكاء الاصطناعي ايجابيات متعددة، ولهذه الايجابيات اثر بالغ في حياة الشعوب بشكل عام والافراد بشكل خاص، وفي حقوق الانسان ايضاً، وسنبين ذلك فيما يأتي:

أن من اهم ايجابيات الذكاء الاصطناعي بشكل عام^(٣):

١. تخزين البيانات واستردادها بسرعة كبيرة تفوق سرعة البشر.

(2)Section AG, The European Parliament resolution on Civil Law Rules on Robotics,2017.

(٢) د. محمد عرفان الخطيب: المركز القانوني للإنسالة (Robots) الشخصية والمسؤولية، دراسة تأصيلية مقارنة، قراءة في القواعد الاوروبية للقانون المدني للإنسالة لعام ٢٠١٧، بحث منشور في مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، السنة السادسة، العدد ٤، العدد التسلسلي ٢٤، ربيع الأول، ربيع الثاني، ١٤٤٠هـ، ديسمبر ٢٠١٨، ص ١٠٧.

(٣) للتفصيل اكثر ينظر الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net>، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٧.

٢. اتخاذ القرارات بشكل اسرع وبوقت قياسي.
 ٣. استفادة مستعمل الذكاء الاصطناعي التي يقدمها بشكل سريع واحترافي، وبجودة عالية، كما هو الحال في مواقع التواصل والرد الآلي.
 ٤. تقليل الاخطاء البشرية عند تنفيذ المهام المختلفة.
 ٥. العمل دون كلل او تعب وبشكل متواصل كما هو الحال في الروبوتات المستعملة في صناعة السيارات وغيرها الكثير.
 ٦. اختصار الوقت فضلاً عن توفير الطاقات البشرية.
 ٧. تسهيل برامج الذكاء الاصطناعي على المستهلك الوصول الى السلع التي يرغب في اقتنائها بسرعة اكبر ودقة اعلى عن طريق المواقع المخصصة للبيع على الشبكة العنكبوتية.
- اما فيما يتعلق بإيجابيات الذكاء الاصطناعي بوجه خاص، اي فيما يتعلق بحقوق الانسان، فإذا ما عمدنا الى ذكر حقوق الانسان التي اشارت اليها الشريعة الاسلامية ومن بعدها الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لوجدنا ان بعض من هذه الحقوق يرتبط بشكل مباشر وعملي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وسنشير الى تلك الحقوق التي من الممكن ان يستعمل فيها الذكاء الاصطناعي.
- فمن بين الحقوق التي يتمتع بها الانسان هو حقه بمحاكمة عادلة، فقد اصدرت اللجنة الاوربية للعدالة الناجزة (CEPEJ) الميثاق الاخلاقي الاوربي بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في النظم القضائية وبيئتها، وحددت خمسة مبادئ لهذا الميثاق عند استعمال الذكاء الاصطناعي في النظم القضائية واناخذ القانون، وتشمل هذه المبادئ ما يأتي^(١):
١. مبدأ احترام الحقوق الاساسية: والذي يقضي التأكد من ان تصميم وتنفيذ ادوات الذكاء الاصطناعي متوافقة مع الحقوق الاساسية للإنسان.
 ٢. مبدأ عدم التمييز: الذي يقضي بعدم انشاء نظام للذكاء الاصطناعي يكون اساسه التمييز بين الافراد.
 ٣. مبدأ الجودة والامن: ويقضي باستخدام المصادر التكنولوجية وفق بيئة آمنة يتم تغذيته بمعلومات امنية مطابقة لنماذج متعددة التخصصات.
 ٤. مبدأ الشفافية والحياد والنزاهة: أي ان معالجة البيانات تتم وفقاً لعمليات تدقيق خاضعة للأجهزة الرقابية والمجتمعية.

(١) د. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب: خوارزميات الذكاء الاصطناعي واناخذ القانون، دار النهضة العربية، ط١، ٢٠٢٠، ص ٢٠.

ونرى الى ان المبدأ الاول وهو احترام الحقوق الاساسية، يعد من اهم المبادئ التي اشار اليها الميثاق الاخلاقي الاوربي، وترجع اهميته الى الارتباط الوثيق بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والحقوق الاساسية للإنسان، فلا يمكن تقويض ضمانات الحق في الوصول الى القاضي الطبيعي والحق في محاكمة عادلة واحترام عملية الخصومة، وكل ذلك يمثل الاثر الايجابي للذكاء الاصطناعي على حق مهم من حقوق الانسان وهو حصوله على محاكمة عادلة.

كذلك من ايجابيات الذكاء الاصطناعي والتي ينعكس اثرها على حقوق الانسان هو التعاقد الالكتروني، فالذكاء الاصطناعي اصبح وسيلة مهمة وفعالة في الافادة منها في مجال العقود الالكترونية، وعلى وجه الخصوص عندما يكون طرفي العقد في مكانين مختلفين وتفصل بينهما المحيطات او القارات^(١)، وقد اشار الى ذلك القانون المدني العراقي رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١ في المادة (٨٨) منه، إذ نص على انه: (يعتبر التعاقد بالتلفون او بأية طريقة مماثلة كأنه تم بين حاضرين فيما يتعلق بالزمن وبين غائبين فيما يتعلق بالمكان). والملاحظ على هذا النص أن المشرع العراقي عندما ذكر عبارة (او بأية طريقة مماثلة) قد ترك الباب مفتوحاً للوسائل المستحدثة، وبذلك فإن الذكاء الاصطناعي يعد حسب عبارة النص اعلاه طريقة مماثلة للهاتف الذي كان الوسيلة الوحيدة للتواصل.

فضلاً عن ذلك فإن المشرع العراقي في الفقرة (عاشراً) من المادة الاولى من قانون التوقيع الالكتروني رقم (٧٨) لسنة ٢٠١٢ قد عرف العقد الالكتروني بأنه : (ارتباط الايجاب الصادر من احد العاقدين بقبول الآخر على وجه يثبت اثره في المعقود عليه والذي يتم بوسيلة الكترونية).

نستدل من ذلك ان المشرع العراقي قد اولى التعاقد بالوسائل الالكترونية الحديثة أهمية كبيرة وهو بذلك قد واكب التطور، ما يعكس اثره في حق الانسان من الافادة من الوسائل الالكترونية الحديثة في ممارسة حق من حقوقه المشروعة وهو ابرام العقود مع غيره من الافراد والدخول في علاقات قانونية مختلفة.

كذلك فإن من اثر الذكاء الاصطناعي على حقوق الانسان هو حماية الخصوصية عن طريق حفظ البيانات الشخصية، وهو حق مهم من حقوق الانسان، فلكل شخص خصوصيته التي كفلتها التشريعات بالمحافظة عليها، فنجد ان كلمة الخصوصية ملازمة لكلمة الحق وتعد نوعاً من انواعه، فالخصوصية اشار اليها القرآن الكريم في محكم الآيات البينات، فقال تعالى: (وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضاً)^(٢)، أي ان الاسلام حرص اشد الحرص على خصوصية المسلم وحرمة. ولحق في الخصوصية نطاق يتضمن مجموعة من العناصر التي تدخل ضمنه وتشكل عناصر الحق في الخصوصية، ومن بين اهم تلك العناصر هي حق الفرد في حرمة مسكنه والعيش فيه بامان، وستر

(١) د. بريك فارس حسين الجبوري والقاضي عواد حسين ياسين العبيدي: نظرية الشكل في العقود المدنية والالكترونية، قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية، دراسة مقارنة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط٢٠١٤، ص ١٢٠.

(٢) سورة الحجرات، الآية (١٢).

عورته وسرية محادثاته وصون حرماته، وحقه في حرمة مراسلاته، وحقه في حفظ أسراره وعدم افشائها^(١)، وقد يكون تحديد نطاق الحق في الخصوصية عن طريق حصر صور الاعتداء على عناصر الحق في الخصوصية لا عن طرق تعداد تلك العناصر ومن ثم يعد هذا الاعتداء انتهاكاً للحياة الخاصة للأفراد^(٢).

يتضح لنا ان للذكاء الاصطناعي الاثر البالغ في حق الانسان في خصوصيته عن طريق حفظ البيانات الخاصة بالأفراد وعدم الادلاء بها للأخرين بصورة غير قانونية او غير مشروعة إلا وفقاً للأسس والقواعد التي يعمل بموجبها الذكاء الاصطناعي. مثال ذلك البيانات التي تتعلق بالحسابات المصرفية للعملاء والتي يتم عن طريقها الدفع للعميل او ايداع امواله في حساباته المصرفية، او تلك البيانات الخاصة لدى الدوائر المدنية التي تعنى باسم الشخص وحالته الاجتماعية وبياناته الشخصية الاخرى، والتي يدخل الذكاء الاصطناعي في حفظها وسريتها. او تلك البيانات الخاصة بحالة المريض والتي يقوم الذكاء الاصطناعي المستعمل في مجال التقنيات الطبية واجراء التحاليل المخبرية او القيام بالعمليات الجراحية، وكذلك من اهمها هو انظمة التعرف على الوجه لتحديد اشخاص معينين لاغراض معينة كالبحث عن المجرمين، وتلك من اشد الوسائل لانتهاك خصوصية الانسان، وغيرها الكثير من البيانات التي تتعلق بحالة الشخص وتعد من قبيل بياناته الشخصية.

وفي قول للمفوض السامي لحقوق الانسان في الامم المتحدة (فولكر تورك) في الدورة (٥٣) لمجلس حقوق الانسان، ذكر بأنه يجب ترسيخ حقوق الإنسان في صميم الذكاء الاصطناعي، ولا سيما الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ وذلك عن طريق دمج حقوق الإنسان في دورة حياة الذكاء الاصطناعي بأكملها. فمنذ البداية حتى النهاية تتدرج مبادئ حقوق الإنسان في عملية جمع البيانات واختيارها، وفي تصميم النماذج والأدوات والخدمات المتأتية عنها وفي عمليات تطويرها ونشرها واستخدامها. ومن بين ما اشار اليه المفوض السامي هو انه من الضروري للغاية تطبيق الأنظمة والضمانات القائمة، على غرار الأطر المتعلقة بحماية البيانات وقانون المنافسة واللوائح القطاعية، بما في ذلك ما يتعلق بالصحة والتكنولوجيا والأسواق المالية. فمنظور حقوق الإنسان لتطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه لن يحمل سوى أثراً محدوداً إذا كان احترام حقوق الإنسان غير كاف في المشهد التنظيمي والمؤسسي الأوسع نطاقاً^(٣).

ومن بين اهم حقوق الانسان التي كفلتها التشريعات الوطنية هو حق الانسان في نظام صحي سليم، إذ صدر قانون الصحة العامة العراقي المرقم (٨٩) لسنة ١٩٨١ وفي مادته الاولى بأن: (اللياقة الصحية الكاملة، بدنياً وعقلياً واجتماعياً، حق يكفله المجتمع لكل مواطن وعلى الدولة ان توفر مستلزمات التمتع به لتمكنه من المشاركة في بناء المجتمع وتطويره). بناء على ذلك فإن دخول الاجهزة الطبية التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي يعد من مستلزمات هذا الحق ولها الاثر الكبير في رعاية هذا الحق

(١) مهدي صالح شحادة العبيدي: الحماية المدنية للحق في الخصوصية، دراسة مقارنة، دار مصر، ط٢٠٢٠، ص ١٧.

(٢) مهدي صالح شحادة العبيدي: المصدر السابق، ص ٢٠.

(٣) للتفصيل اكثر يراجع الرابط التالي: <https://www.ohchr.org/ar> ، آخر زيارة ٨/٩/٢٠٢٣.

وتمتع الافراد به، ولا سيما تلك الاجهزة التي تقوم بالعمليات الجراحية الدقيقة والفحوصات المختبرية المتطورة التي تكشف الامراض الخطيرة وتساعد في شفاء المرضى.

ومن بين اهم حقوق الانسان التي دخل فيها الذكاء الاصطناعي بشكل كبير هو الحق في التعليم او الحق في التعلم، ففي السنوات الماضية الأخيرة ، وبما ان التعليم له وسائله التي تحسن من اداء العملية التعليمية، فقد كان هناك اتجاه متزايد في التعليم العالي لدمج التقنيات والممارسات الحديثة من أجل تحسين التجربة التعليمية الشاملة، وتعد أنظمة إدارة التعلم، والتعلم بمساعدة الفيديو، والواقع الافتراضي والمعزز، بعض الأمثلة على كيفية تحسين التكنولوجيا لمشاركة الطلاب وتخطيط التعليم.

ومن بين الوسائل المستعملة في مجال التعليم والتي تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي لأتمتة المهام الإدارية ، كتقدير الواجبات وتقديم الملاحظات، فضلاً عن ذلك، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل كميات كبيرة من البيانات لتحديد الأنماط والرؤى التي يمكن أن تنفع في تطوير استراتيجيات وسياسات تعليمية حديثة، وهناك العديد من الأمثلة الحية على الأدوات والمنصات التعليمية التي لاقت نجاحاً وتعمل بنظام الذكاء الاصطناعي، وقد شاع استعمالها وهي ما يأتي^(١):

١. Duolingo وهو تطبيق لتعلم اللغة يستخدم الذكاء الاصطناعي لتخصيص الدروس لكل مستخدم.

٢. ALEKS وهي منصة تعلم الرياضيات المدعومة من الذكاء الاصطناعي والتي توفر تقييمات تكيفية وخطط تعليمية مخصصة.

٣. كورسيرا الذي يستخدم الذكاء الاصطناعي للتوصية بالدورات للطلاب بناء على اهتماماتهم وتاريخ التعلم السابق.

ومن المتوقع ايضاً ان تكون تطبيقات الذكاء الاصطناعي اكثر وضوحاً واهمية في نقل التعلم للطلبة، فتكون على اشكال متعددة كالصور التعليمية او التقييمية التي تقدم لهم التغذية الفورية وتساعد في اتخاذ القرارات التعليمية المناسبة، كما ان للذكاء الاصطناعي الفائدة الكبيرة للطلبة عن طريق البيئات الافتراضية لبعض من المقررات الدراسية التي قد يعجز المعلم عن محاكاتها على ارض الواقع، إذ ستسهم بيئات التعلم الافتراضية في تحسين منظومة التعليم الفني؛ كونها ستركز على البرامج التطبيقية التي لا يتمكن المعلم فيها من نقل الطلبة الى الميدان العملي او البيئات المناسبة للتعلم^(٢). ومن بين اهم الخدمات التي يقدمها الذكاء

(١) الذكاء الاصطناعي في التعليم: التأثير والأمثلة؛ للتفصيل ينظر الرابط التالي:

<https://www.questionpro.com/blog/ar> ، اخر زيارة ٨/٩/٢٠٢٣.

(٢) د. مرزوقة حمود رشيد البلوي: تطبيق الذكاء الاصطناعي في اصلاح نواتج التعلم، نظرة استشرافية في ضوء تجارب عالمية، دار وائل للنشر، ط١، عمان، ٢٠٢١، ص ١٣٧.

الاصطناعي للطلبة ايضاً هو استخدام المعامل الذكية في شرح المناهج الدراسية، والدخول على النظام المكتبي واستدعاء الواجب المنزلي، وغير ذلك الكثير^(١).

نخلص مما سبق ذكره ان للذكاء الاصطناعي من جانبه الايجابي اثر بالغ في حقوق الانسان وذلك بسبب دخول هذه التقنية الحديثة الى الوسائل التي تعزز تمتع الافراد بحقوقهم الممنوحة لهم والمتأصلة فيهم لكونهم من بني البشر، أي لكونها حقوقاً لصيقة بهم من حيث الخلق والتكوين البشري، فرأينا ان اثر الذكاء الاصطناعي كان واضحاً جلياً في حق الانسان في ان تكون له محاكمة عادلة واستعمال هذه التقنية في مجال انفاذ القانون، وكذلك في حق الانسان بأن يكون له نظام صحي آمن وسليم يقيه من الامراض بشكل عام، وكذلك اثر الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، فهو يعزز تمتع الافراد بنظام تعليمي متطور عن طريق ادخال الوسائل الحديثة في اصال المعلومة للطلاب، فضلاً عن مساعدة المعلم في تحسين المستوى العلمي للطلاب بهذه الوسائل.

وعلى الرغم من هذه الآثار الايجابية للذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان، فلا تخلو هذه التقنية الحديثة من الآثار السلبية التي قد تلحق الافراد بسبب مضار الذكاء الاصطناعي من جانبها الآخر، وهذا ما سنبينه في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي في حقوق الإنسان

كما ان للذكاء الاصطناعي فوائده الجمة التي نقلت الانسان في فضاءات المعرفة اشواطاً كبيرة، فإن له سلبيات كثيرة ايضاً، وتأتي هذه السلبيات من خلال الاضرار التي يسببها للأفراد، وبالتالي يكون لها الاثر السلبي ايضاً على حقوق الانسان، هذه السلبيات تمثل الوجه الآخر للذكاء الاصطناعي، وقد يكون الجانب السلبي في بعض الاحيان في ذات النطاق الذي يحقق فيه الذكاء الاصطناعي فائدة ملموسة للفرد تمثل الجانب الايجابي له، ومثال على ذلك قد يقدم الذكاء الاصطناعي خدمة جليلة لمريض بإجراء عملية جراحية وينقذه من موت محقق، على العكس من ذلك من الممكن ان يكون سبباً رئيساً في موته؛ وهكذا في بقية مفاصل الحياة المختلفة التي يدخل فيها الذكاء الاصطناعي ويقدم خدماته للبشرية.

من اجل ذلك عمدنا الى تقسيم هذا المبحث على مطلبين، في المطلب الاول سنبين سلبيات الذكاء الاصطناعي، وفي المطلب الثاني سنبين اثر هذه السلبيات على حقوق الانسان.

المطلب الاول: سلبيات الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: أثر سلبيات الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان

(١) د. عبد الرؤوف محمد اسماعيل: تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٣٢.

المطلب الاول

سلبيات الذكاء الاصطناعي

مع دخول المنافسة في ميدان الذكاء الاصطناعي للشركات المصنعة وازدياد حدة هذا التنافس لتطوير هذا القطاع محفزاً بتحقيق الارباح الكبيرة، فظهور السيارات ذاتية القيادة والطائرات بدون طيار وغيرها من الآلات التي تعتمد تقنية الذكاء الاصطناعي في عملها، ازداد بشكل طردي الاضرار التي تسببها هذه الآلات الذكية وبالتالي كان لها سلبياتها ايضاً بشكل قد يكون مناظراً لإيجابياتها وما تقدمه من خدمات للأفراد، اما سلبيات الذكاء الاصطناعي فهي متعددة، وحسبنا هنا ان نذكر الابرز منها والتي تتعلق بحقوق الانسان وكما يأتي:

١. ففي مجال التعاقد عن طريق الذكاء الاصطناعي؛ رغم ما يوفره من خدمة للمتعاقدين، فإن من سلبياتها انه لا يحيط المتعاقد في معظم الاحيان علماً كافياً بالسلعة التي يرغب باقتنائها والتي يتم التعاقد بشأنها عن طريق الانظمة الذكية، والسبب في ذلك يرجع الى طريقة اعلام منتج السلعة بالبيانات الخاصة بالسلعة، ما قد يسبب ضرراً للمشتري. وتتميز الانظمة الذكية بما تتمتع به من استقلالية بقدرتها على تمثيل الانسان في توجيه الدعوة الى التعاقد وخوض عملية التفاوض، واتخاذ القرار المناسب بالإقدام على التعاقد او الامتناع عنه في ضوء ما اسفرت عنه المفاوضات، فهي تستطيع الالمام بجوانب عملية التفاوض وإدارتها^(١).

٢. انعدام الخصوصية الشخصية، وبشكل خاص في تلك الانظمة التي تعنى بالتعرف على الوجه عن طريق كاميرات المراقبة التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، وتلك التي تستعمل في المطارات والطرق العامة او المحال التجارية، او لدى الاجهزة الامنية التي تعمل من اجل المحافظة على امن المجتمع من الاخطار التي تهدده.

٣. فقدان الوظائف؛ وذلك بسبب اعتماد انظمة الذكاء الاصطناعي على افراد معدودين للقيام بالوظائف التي يقوم باغلبها نظام الذكاء الاصطناعي، فمن وجهة نظر اقتصادية، يخشى المتخصصون في الذكاء الاصطناعي من أن هذه التكنولوجيا يمكن أن تعطل سوق العمل بشكل كبير، حيث يقول احدهم: "الذكاء الاصطناعي يقضي على العمل الشاق"، مضيفاً أنه "يمكن أن يقضي على ما هو أكثر من ذلك بكثير"، مما يؤثر على المترجمين والمساعدين الشخصيين على وجه الخصوص، فالقضاء على فرص العمل لن يسلم منها حتى الأكثر "ذكاء"، حتى وإن اعتقد بعضهم أنهم في مأمن من ذلك^(٢).

٤. اضعاف التواصل الاجتماعي، فروح الفريق الواحد تكاد تكون منعدمة بين انظمة الذكاء الاصطناعي؛ وذلك بسبب انعدام العواطف لديها، ما يؤدي الى اضعاف التواصل البشري.

(١) دكتور هيثم السيد احمد عيسى: الالتزام بالتفسير قبل التعاقد من خلال انظمة الذكاء الاصطناعي، دار النهضة العربية، القاهرة، بلا سنة نشر، ص ٥٠.

(٢) للتفصيل اكثر يراجع الرابط التالي: <https://www.aljazeera.net> ، آخر زيارة ٨/٩/٢٠٢٣.

٥. زيادة احتكار السلع والخدمات، ومن بين الجوانب السلبية للذكاء الاصطناعي احتمالية زيادة الاحتكار في بعض الصناعات خارج القطاع التكنولوجي، وذلك عن طريق جذب أكبر قدر من المواهب التقنية ما قد يؤدي الى قتل الإبداع في العنصر البشري.

٦. فقدان البيانات الشخصية وضياها، او المعلومات التي تبنى عليها المنظومة الامنية ما قد يسبب خروقات امنية تسبب ضرراً للأفراد في خلق بيئة آمنة^(١).

٧. ومن اهم سلبيات الذكاء الاصطناعي هو من الناحية القانونية، فالمسؤولية القانونية فيه غير واضحة، ويعود السبب في ذلك الى المنظومة القانونية التي تحكم الاخطاء الصادرة عن الآلة بشكلها التقليدي، اما هذه الآلة الحديثة في عملها فقد لا تسعف النصوص القانونية التقليدية - إن صح التعبير - بحكم الاضرار التي تحدثها هذه الآلة، وبالتالي من سيكون المسؤول عن الضرر: هل هو المستعمل لها ام الشركة المصنعة ام الآلة نفسها^(٢)؟

تلك اهم السلبيات التي تتجم عن الذكاء الاصطناعي، وغيرها كثير، لا يسع المقام لذكرها، او انها لا ترتبط بموضوعنا حقوق الانسان.

المطلب الثاني

أثر سلبيات الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان

بعد ان بينا اهم سلبيات الذكاء الاصطناعي، لا بد ان نبين في هذا المقام أثر هذه السلبيات في حقوق الانسان، فقد ذكرنا فيما مضى من صفحات أنّ حقوق الانسان تولد معه وتكون لصيقة به كونه انسان، وينبغي ان يتمتع بهذه الحقوق لصفته هذه، وبالتالي فإن أي عارض يمنعه من هذا الحق او يسلبه منه، اعتبرنا انه تعدٍ يجب ان يزال او ان يعوض المضرور بسبب هذا التعدي، وكما هو معلوم ان حقوق الانسان كثيرة وقد اشرنا اليها، سوى ان هناك بعض الحقوق بما يمكن للذكاء الاصطناعي ان يمسها بطريقة غير مشروعة حينئذٍ تثور المسؤولية عن خطئه - بصرف النظر عن المسؤول عن هذا الخطأ - وبما اننا هنا لسنا بصدد المسؤولية القانونية عن اضرار الذكاء الاصطناعي بصورة مباشرة؛ إلا اننا نبحث في اثر سلبياته واخطائه على حقوق الانسان، فسنبينها من هذا الجانب فقط.

يأتي على راس حقوق الانسان حق جدير بالاهتمام وهو الحق في الحياة؛ لأن المساس به يعرض الانسان الى فقدان حياته، وهذا الحق مصون في الاديان السماوية وفي التشريعات الوضعية، ومن الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي وعلى وجه الخصوص تلك التي تستعمل في الحروب من الاسلحة الفتاكة الذكية، فالأخطاء فيها مدمرة وقد تزهق نفس الصديق قبل العدو بسبب الاخطاء التي ترافق استعمالها، فضلاً عن الذكاء الاصطناعي الذي يستعمل في قيادة السيارات الذكية والتي تزهق ارواح كثير من الناس

(١) د. ايمن محمد الاسيوطي: مصدر سابق، ص ١٣.

(٢) للتفصيل اكثر يراجع الرابط التالي: <https://www.youm7.com/story> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٨.

على الطرقات اذا ما حدث خلل في انظمة القيادة التي تحركها في الشارع، وكذلك الطيار الآلي المستعمل في قيادة الطائرات، والاجهزة الطبية التي تستعمل في اجراء التداخلات الجراحية قد تسبب الاخطاء فيها بإزهاق نفس المريض، وقد حذر خبراء الذكاء الاصطناعي من خطورة هذه الاسلحة في ظل التنافس الكبير بين الدول التي تصنع هذه الاسلحة كالولايات المتحدة والصين وروسيا، وتقوم هذه الدول بصناعة بعض الاسلحة التي تعمل دون تدخل البشر، وتكمن خطورتها في الاخطاء التي ترافق استعمالها، ومن الممكن ان تتسبب في تدمير مدن بأكملها، وهذا من شأنه ان يمثل انتهاكاً لحق الانسان في الحياة والحقوق الاخرى كافة^(١).

اما عن الحق في الخصوصية وهو من اهم الحقوق التي تدخل في عمل الذكاء الاصطناعي بسبب الانظمة المستخدمة لمتابعة الافراد وسير حياتهم في المجتمع، فمن حق الفرد ان يتمتع بحياة هادئة هائلة لا يعكر صفوها شيء، إلا انه من الممكن ان يقع الفرد تحت مراقبة كامرات تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي تتعرف على الافراد عن طريق الوجه مثلاً وتسبب الاطلاع على خصوصياته في منزله او في عمله او حتى في الاماكن العامة.

فهناك بعض الشركات الامنية تستعمل تقنيات معينة لغرض توفير الامن لبعض المؤسسات، إلا ان القانون الزمها بضرورة مراعاة حقوق الانسان في ذلك، فقد جاء في رد حكومة جمهورية العراق على رسالة الإجراءات الخاصة المؤرخة في 2019/2/4: (تمثلت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية بخصوص هذا الموضوع اصدار القانون (رقم ٥٢) لسنة ٢٠١٧ قانون الشركات الامنية الخاصة) الذي نظم عمل الشركات بما لا يسمح لها بانتهاك حقوق الانسان والممارسات الاجرامية واخضاعها للمسؤولية الجنائية في حال ارتكاب اي انتهاك^(٢). عليه فإن الشركات الامنية و بسبب طبيعة عملها قد يؤثر استعمال الاجهزة الذكية على حق الانسان في الحياة حينما يتعرض للقتل من قبل احد عناصرها، او تنتهك خصوصيته في حال تفتيش مركبته الخاصة او منزله، وغير ذلك.

ومن الآثار السلبية التي بدأت تترك الافراد هو فقدان الوظائف بسبب تشغيل المؤسسات بوساطة الذكاء الاصطناعي، وخير مثال على ذلك الشركات الكبرى لصناعة السيارات التي تدار بوساطة الروبوتات، فضلاً عن الشركات التي تعنى بالاتصال وادارة وسائل التواصل الاجتماعي مثل (تويتر وفيس بوك)، وهذا بدوره يمثل مساساً بحق الانسان في العمل ليوفر مصدر كريم لعيشه، وأحد أكبر التحديات التي ظهرت بوساطة الذكاء الاصطناعي ما يرتبط بتعارض توسع عدم المساواة المحتمل على الأقل في المدى القصير، حيث تتأثر العمالة ذات الدخل المنخفض بشكل غير متناسب، هذا الدليل يؤلف أدلة مراجعة البحوث عبر المجالات المختلفة لكي تختبر نقاشاً يتعلق بالسياسة عن التداخلات الضرورية للإعداد لمستقبل العمل المقوى بالذكاء الاصطناعي لمساندة نقاش أكثر دقة عن تأثير الذكاء الاصطناعي على العمل والوظائف فيه. بينما يوجد عدداً من المسارات المستقبلية المعقولة عن

(١) للتفصيل يراجع الرابط التالي: <https://www.skynewsarabia.com> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٩.

(٢) للتفصيل اكثر يراجع الرابط التالي: <https://tasjeel.mot.gov.iq> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٩.

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي قد تتطور، مستخدمة الأدلة المتوافرة لمساعدة تحسين الإنتاجية، وأن النظم توضع في المكان المناسب لتؤكد أن أرباح الإنتاجية يتم تقاسمها عبر المجتمع^(١).

نستنتج من ذلك ان للذكاء الاصطناعي اثر في تقليل الوظائف لاعتماد ادارة المؤسسات على الآلة الذكية، في حين وجدنا ان هناك رأي ينظر الى الامر من زاوية اخرى ويقول بان انظمة الذكاء الاصطناعي تساعد في تحسين الانتاج ومن الممكن ان لا تؤثر في الوظائف إلا بشكل قليل لا يدعو الى اثاره المخاوف بشأنها.

كذلك في مجال فقدان المستمسكات او الوثائق او البيانات للأفراد في المجالات التي يدخل فيها الذكاء الاصطناعي، او وقوعها في ايدي غير امينة كسرقتها بطريقة غير مشروعة عن طريق التهكير من قبل قراصنة المعلومات، كالبيانات المتعلقة بالحسابات المصرفية، وتلك التي تستعمل في المحاكم التي تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، فهذه من السلبيات التي اذا ما تحققت كان لها الاثر السلبي في حق الانسان في حفظ اسراره وبياناته الخاصة، وتعرضه للأضرار التي تفقده كثير من حقوقه وتحرمه من التمتع بها.

(١) محمد الهادي: تأثير الذكاء الاصطناعي وآثاره على العمل والوظائف، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، على الموقع الالكتروني التالي: <https://jstc.journals.ekb.eg/> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٩.

الخاتمة

بعد ان بينا في صفحات قلائل وبشئ من الايجاز اثر الذكاء الاصطناعي في حقوق الانسان، صار لازماً علينا ان نبين ما توصلنا اليه من النتائج وما سنضمن خاتمتنا من مقترحات عسى ان تلقى استحسان القارئ وتفيد في سلم المعرفة وتتفع طلبة العلم واهله:

اولاً: النتائج

١. استطاع البشر ان يخترع آلة ذكية غاية في التعقيد ولديها القدرة على اتخاذ القرارات بمعزل عن الانسان تنوعت اشكالها واشتركت في تسمية واحدة هي الذكاء الاصطناعي الذي تم تعريفه اصطلاحاً بانه قدرة الآلة الذكية على اتخاذ القرارات بمعزل عن مشغلها بأفعال تحاكي تلك التي يقوم بها البشر وبسرعة فائقة وبناتج عالية الدقة، وذلك بفضل بعض الخوارزميات في مجالات الحياة المختلفة.

٢. تختلف آلات الذكاء الاصطناعي عن الآلة بمفهومها التقليدي من حيث وجهة نظر القانون ما اثار جدلاً واسعاً على مستوى التشريع والفقهاء القانونيين، وتحديداً في خضوع الاخطاء التي تحدثها الى القواعد العامة للقوانين المدنية من عدمها؛ وسبب ذلك هو صعوبة اثبات الخطأ الذي تحدثه وبالتالي تحقق المسؤولية عنه.

٣. اتخذت خطى جادة من قبل البرلمان الاوربي عندما اصدر القانون المدني للروبوتات في ١٦/فبراير/٢٠١٧ محاولة منه لمنح هذه الروبوتات الشخصية القانونية كاساس لمحاسبتها عن الاضرار التي تسببها للأفراد.

٤. للذكاء الاصطناعي كثير من الايجابيات والمنافع والمزايا التي افادت البشرية في شتى مجالات الحياة وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بحقوق الانسان، وقد مثلت قفزة نوعية عظيمة في مجال الحاسب الالي الذي انعكس بشكل ايجابي على تطور العلم والمعرفة في ميادين الحياة كافة، مقابل المزايا والمنافع والاييجابيات كان للذكاء الاصطناعي مساوئ وسلبيات بسبب الاضرار التي يسببها للأفراد عند استعمال هذه الآلات الذكية، وكان لها الاثر البارز ايضاً على حقوق الانسان من ناحية المساس بها وانتهاكها.

ثانياً: المقترحات

١. ينبغي تطوير القواعد الخاصة بالقوانين المدنية وخصوصاً تلك التي تتعلق بالخطأ واثباته في جانب المتسبب بالضرر، وان تولي الدول التي قطعت اشواطاً في مجال الذكاء الاصطناعي اهمية لتطوير قواعد القانون المدني في منظماتها التشريعية.

٢. ان تكون هناك محاولات جادة للاستفادة من هذا التطور العلمي الكبير في مجال الحاسب الالي وتحديدًا في الذكاء الاصطناعي.

٣. سن القوانين التي تتضمن الضوابط القانونية والاخلاقية لاستعمال هذه التقنية للتمتع بايجابياتها ومزاياها من جهة، ولتجنب آثارها السلبية من جهة اخرى والاضرار التي قد تلحق مستعمليها او الغير نتيجة استعمالها.

٤. الحفاظ على حقوق الانسان من المساس او الانتهاك وعلى وجه الخصوص تلك التي تكون مرتبطة بشكل مباشر بالذكاء الاصطناعي، كالحق في الحياة وسلامة الجسم من الاضرار، او تلك المتعلقة بالحياة الخاصة، او التي تتعلق بالعيش في بيئة آمنة وسليمة، فضلاً عن تعويض اصحاب الوظائف التي يفقدونها بسبب احلال الذكاء الاصطناعي بالمهام التي كانوا يقومون بها في المؤسسات المختلفة، وانشاء مؤسسات تكفل عيشهم الكريم إذا ما فقدوا وظائفهم بسبب ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: معاجم اللغة

١. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الطبعة الميمينية، مصر، ٢٢٨/٣.

ثانياً: الكتب القانونية

١. امينة عثمانية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال، المفاهيم الاساسية للذكاء الاصطناعي، جامعة عنابة، الجزائر، بلا سنة نشر.
٢. ايهاب خليفة: مخاطر خروج الذكاء الاصطناعي عن السيطرة البشرية، المستقبل للدراسات والابحاث المتقدمة، ٣٠ يوليو ٢٠١٧.
٣. د. احمد طارق صادق، اساسيات الذكاء الاصطناعي، طرائق البحث تمثيل المعرفة والاستنتاج، ط١، الذاكرة للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٦.
٤. د. ايمن محمد الاسيوطي: الجوانب القانونية لتطبيق الذكاء الاصطناعي، دار مصر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٠.
٥. د. بيرك فارس حسين الجبوري والقاضي عواد حسين ياسين العبيدي: نظرية الشكل في العقود المدنية والالكترونية، قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية، دراسة مقارنة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط١، ٢٠١٤.
٦. د. عبد الرؤوف محمد اسماعيل: تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، ٢٠١٧.
٧. د. عبد الله سعيد عبد الله الوالي: المسؤولية المدنية عن اضرار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القانون الاماراتي، دراسة تحليلية مقارنة، دار النهضة العربية، مصر، دار النهضة العلمية، الامارات، ٢٠٢١.
٨. د. عبد المنعم فرج الصدة: نظرية الحق في القانون المدني الجديد، الطبعة العالمية، مصر، ١٩٤٩.
٩. د. علي يوسف الشكري: حقوق الانسان بين النص والتطبيق، دراسة في الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية والدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
١٠. د. ماهر صالح علاوي الجبوري وآخرون: حقوق الانسان والطفل والديمقراطية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٠٩، ص١٨ وما بعدها.
١١. د. مرزوقة حمود رشيد البلوي: تطبيق الذكاء الاصطناعي في اصلاح نواتج التعلم، نظرة استشرافية في ضوء تجارب عالمية، دار وائل للنشر، ط١، عمان، ٢٠٢١.
١٢. د. ممدوح عبد الحميد عبد المطلب: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وانفاذ القانون، دار النهضة العربية، ط١، ٢٠٢٠.

١٣. د. هيثم السيد احمد عيسى: الالتزام بالتفسير قبل التعاقد من خلال انظمة الذكاء الاصطناعي، دار النهضة العربية، القاهرة، بلا سنة نشر.

١٤. مهدي صالح شحاذة العبيدي: الحماية المدنية للحق في الخصوصية، دراسة مقارنة، دار مصر، ط٢٠٢٠.

ثالثاً: اطاريح الدكتوراة

١. غزوان عبدالحميد شويش: المسؤولية الموضوعية الناجمة عن اضرار الروبوت المبرمج وفقاً لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراة، جامعة تكريت كلية القانون، ٢٠٢٢.

ثالثاً: القوانين

١. القانون المدني العراقي رقم ٤٠ لسنة ١٩٥١.

٢. قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية رقم ٧٨ لسنة ٢٠١٢.

3.European Parliamentary (2017) European Parliament P8_TA(2017)0051 Civil Law Rules on Robotics European Parliament Resolution of 16 February 2017 with Recommendations to the Commission on Civil Law Rules on Robotics.

رابعاً: البحوث العلمية

١. د. محمد عرفان الخطيب: المركز القانوني للإنسالة (Robots) الشخصية والمسؤولية، دراسة تأصيلية مقارنة، قراءة في القواعد الأوروبية للقانون المدني للإنسالة لعام ٢٠١٧، بحث منشور في مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، السنة السادسة، العدد ٤، العدد التسلسلي ٢٤، ربيع الأول، ربيع الثاني، ١٤٤٠هـ، ديسمبر ٢٠١٨.

خامساً: المواقع الالكترونية

١. مقال على الشبكة العنكبوتية تحت عنوان: الحضارة الفرعونية- من هنا وضعت مبادئ حقوق الانسان العالمية، على الرابط التالي <https://masr360.net>.

٢. حقوق الانسان التي اشار اليها البيان العالمي عن حقوق الانسان في الاسلام، الرابط التالي: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/UIDHR.html>.

٣. ديباجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الرابط التالي: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b001.html>.

٤. الائمة:الموقع الالكتروني <https://sotor.com>.

٥. الذكاء الاصطناعي في التعليم: التأثير والأمثلة؛ للتفصيل ينظر الرابط التالي: <https://www.questionpro.com/blog/ar>.

٦. محمد الهادي: تأثير الذكاء الاصطناعي وآثاره على العمل والوظائف، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية لتنظيم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات، على الموقع الالكتروني التالي: <https://jstc.journals.ekb.eg> ، آخر زيارة ٢٠٢٣/٩/٩.

سادساً: المصادر الاجنبية

1. Section AG, The European Parliament resolution on Civil Law Rules on Robotics, 2017.

List of Resources and References

First: Dictionary of the Language

1 .Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi, Al-Qamus al-Muhit, Al-Maymaniyya Edition, Egypt, 3/228.

However: Legal Books

1 .Amina Othmania: Artificial Intelligence as a New Collaboration with Work Elements, Basic Concepts of Technological Products, University of Annaba, Algeria, no publication date.

2 .Ihab Khalifa Khalifa: The Journey of Artificial Intelligence to Human Control, Al-Mustaqbal for Advanced Studies and Research, July 30, 2017.

3 .Dr. Ahmed Tariq Sadiq, Fundamentals of Artificial Intelligence, Research Methods, Knowledge Representation for Production Use, 1st Edition, Al-Dhakira for Publishing and Distribution, Baghdad, 2016.

4 .Dr. Ayman Muhammad Al-Asyuti: The Terminology Breakthrough in Artificial Intelligence, Dar Misr for Publishing and Distribution, 1st Edition, 2020.

5 .Dr. 1. Birk Faris Hussein Al-Jubouri and Judge Awad Hussein Yassin Al-Obaidi: The Theory of Structure in Civil and Electronic Contracts, Electronic Signature Law and Modern Electronic Transactions, A Comparison, Al-Kitab Foundation, Lebanon, 1st Edition, 2014.

6 .Dr. Abdul Raouf Muhammad Ismail: Artificial Intelligence Technology and its Applications in Education, Alam Kutub Publishing and Distribution, 1st Edition, Cairo, 2017.

7 .Dr. Abdullah Saeed Abdullah Al-Wali: Civil Damages from Artificial Intelligence Damages in Emirati Scientific Law, A Comparative Analytical Study, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt, Dar Al-Nahda, UAE, 2021.

8 .Dr. Abdul Moneim Faraj Al-Mudhila: The Theory of Law in the New Civil Law, International Edition, Egypt, 1949.

9 .Dr. Ali Yousef Al-Shukri: Human Rights Between Text and Application, A Study in Islamic Law, International Conventions, and the Iraqi Constitution of 2005, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation.

10 .Dr. Maher Saleh Alawi Al-Jubouri et al.: Human Rights, Children, and Democracy, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 2009, p. 18 and beyond.

11 .Dr. Marzouqa Hamoud Rashid Al-Balawi: Applying Artificial Intelligence to Improve Learning Outcomes: A Forward-Looking Perspective on Global Light Experiences, Dar Wael Publishing, 1st ed., Amman, 2021.

12 .Dr. Mamdouh Abdel Hamid Abdel Muttalib: Artificial Intelligence Algorithms and Law Enforcement, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1st ed., 2020.

13 .Dr. Haitham El-Sayed Ahmed Issa: The Obligation to Explain Before Contracting Through Artificial Intelligence Systems, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, no publication date.

14 .Mahdi Saleh Shehadeh Al-Obaidi: Civil Protection of the Right to Privacy: A Comparative Study, Dar Misr, 2020.

Third: Laws

1 .Iraqi Civil Code No. 40, Resolution 1951.

2 .Electronic Signature and Electronic Transactions Law No. 78, Resolution 2012.

3 .European Parliament (2017) European Parliament P8_TA(2017)0051 Civil Law Rules on Robots. European Parliament Resolution of 16 February 2017 with recommendations to the Committee on Civil Law Rules on Robots.

Quartet: Scientific

1 .Dr. Muhammad Irfan Al-Khatib: The Fallen Center of Humanity (Robots): Personal and Responsible, A Comparative Foundational Study, published in the Kuwait International Law Academy, Year 6, Issue 4, Serial No. 24, Rabi' al-Awwal, Rabi' al-Thani, 1440 AH, December 2018.

Rocket: Websites

- 1 .An article on the internet entitled: Pharaonic Developments - From Here, the Universal Principles of Human Rights, at the following link: <https://masr360.net> .
2. Human Rights, referring to the Universal Declaration of Human Rights, link: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/UIDHR.html>.
- 3 .Preamble to the Universal Declaration of Human Rights, link: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b001.html>.
- 4 .Automation: website <https://sotor.com>.
- 5 .Artificial Intelligence in Education: Impact and Examples; for the primary level: <https://www.questionpro.com/blog/ar>.
- 6 .Mohamed El-Hadi: The Impact of Artificial Intelligence and its Effects on Work and Jobs, research published in the Journal of the Egyptian Society for Information Systems and Computer Technology, available at: <https://jstc.journals.ekb.eg/>, last accessed 9/9/2023.

Sixth: Foreign Sources

- 1 .Section AG, European Parliament Resolution on Civil Law Rules Relating to Robotics, 2017.